@ 296 @ قوله تعالى : { وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِىَ الاٌّ مْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ } إلى قوله { إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ } من قبيل ذلك المعنى المذكور في الآيات المذكورة . .

وقوله في هذه الآية الكريمة : { وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقاً } اختلف العلماء فيه من ثلاث جهات : .

الأولى في المراد بالظرف الذي هو (بين) . والثانية في مرجع الضمير . والثالثة في المراد بالموبق . وسنذكر هنا أقوالهم ، وما يظهر لنا رجحانه منها إن شاء ا تعالى . .

أما الموبق : فقيل : المهلك . وقيل واد في جهنم . وقيل الموعد . قال صاحب الدر المنثور : أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله : { وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقاً } يقول : مهلكاً . وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله (موبقاً) يقول : مهلكاً . وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله (موبقاً) قال . واد في جهنم . وأخرج عبد ا بن أحمد في زوائد الزهد ، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، والبيهقي في الشعب عن أنس في قوله { وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقاً } قال : واد في جهنم من قيح ودم . وأخرج أحمد في الزهد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي عن ابن عمر ي قوله { وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقاً } قال : هو واد عميق في النار ، فرق ا به يوم القيامة بين أهل الهدى والضلالة . وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عمرو البكالي قال : الموبق الذي ذكر ا : واد في النار ، بعيد القعر ، يفرق ا به يوم القيامة بين أهل الإسلام وبين من سواهم من الناس . وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله تعالى { مَّوْبِقاً } قال : هو نهر يسيل ناراً على حافتيه حيات أمثال البغال الدهم ، فإذا ثارت إليهم لتأخذهم استغاثوا بالاقتحام في النار منها . وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب قال : إن في النار أربعة أودية يعذب ا بها أهلها : غليظ ، وموبق ، وأثام ، وغي . انتهى كلام صاحب الدر المنثور . ونقل ابن جرير عن بعض أهل العلم بكلام العرب من أهل البصرة : أن الموبق : الموعد ، واستدل لذلك بقول الشاعر : وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقاً } قال : هو واد عميق في النار ، فرق ا به يوم القيامة بين أهل الهدى والضلالة . وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عمرو البكالي قال : الموبق الذي ذكر ا : واد في النار ، بعيد القعر ، يفرق ا به يوم

القيامة بين أهل الإسلام وبين من سواهم من الناس . وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله تعالى { مَّوْبِقاً } قال : هو نهر يسيل ناراً على حافتيه حيات أمثال البغال الدهم ، فإذا ثارت إليهم لتأخذهم استغاثوا بالاقتحام في النار منها . وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب قال : إن في النار أربعة أودية يعذب ا بها أهلها : غليظ ، وموبق ، وأثام ، وغي . انتهى كلام صاحب الدر المنثور . ونقل ابن جرير عن بعض أهل العلم بكلام العرب من أهل البصرة : أن الموبق : الموعد ، واستدل لذلك بقول الشاعر : % (وحاد شروري والستار فلم يدع % تعاراً له والواديين بموبق) % .

يعني بموعد . والتحقيق : أن الموبق المهلك ، من قولهم وبق يبق ، كوعد بعد :